

شرح كتاب منهج السالكين الدرس السابع

عبدالله بن جبرين

باب صلاة التطوع. واكدها صلاة الكسوف. لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعلها وامر بها. وتصلى على صفة حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الخسوف بقراءته. فصلى اربع ركعات في ركعتين - 00:00:00

واربع سجادات متفق عليه وصلاة الوتر سنة مؤكدة. داوم النبي صلى الله عليه وسلم عليه حضرا وسفرا. وحث الناس عليه ركعة واكثره احدى عشرة. ووقته من صلاة العشاء الى طلوع الفجر. والافضل ان يكون اخر صلاته. كما - 00:00:22 قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا. متفق عليه. وقال من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله. ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل. فان صلاة اخر الليل مشهودة - 00:00:46

وذلك افضل. رواه مسلم. وصلاة الاستسقاء سنة اذا اضطر الناس لفقد الماء. وتفعل كصلاة في العيد في الصحراء ويخرج اليها ويخرج اليها متخشعا متذلا متضرعا فيصلني ركعتين ثم يخطب خطبة واحدة يكثر فيها الاستغفار وقراءة الآيات التي فيها الامر به. ويلح في الدعاء - 00:01:06

الاجابة وينبغي قبل الخروج اليها فعل الاسباب التي تدفع الشر وتنزل الرحمة الاستغفار والتوبة والخروج من المظالم والاحسان الى الخلق. وغيرها من الاسباب التي جعلها الله جالبة للرحمة في دافعة للنقم والله اعلم. واوقات النهي عن النوافل المطلقة من الفجر الى ان ترتفع الشمس قيد رمح - 00:01:36

ومن صلاة العصر الى الغروب ومن قيام الشمس في كبد السماء الى ان تزول التطوع والتنفل بالصلاحة التطوعين والصلة التطوع من النفقات والتطوع بالجهاد والتطوع بالأذكار وما اشبهها ولكن هذا الباب معقود لتطوعات الصلاة - 00:02:06

ولهذا قال اخرها صلاة الكسوف وذلك لانه صلى الله عليه وسلم لما وقع الكسوف خرج فزع يجر رداءه وقال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله يخوف به وان كسوفهما آية من آيات الله اذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة - 00:02:39

امروا بان نفرز الى الصلاة عند الخسوف والمراد بالخسوف هنا محاط نور الشمس او القمر هي وقت مخصوص فاذا ظهر هذا الخسوف الذي هو يسمى كسوفا وكسوفا وقيل ان الخسوف - 00:03:13

للقمر والخسوف في الشمس اذا وجد فانهم يصلون النبي صلى الله عليه وسلم وامر بها من صفاتها عدة احاديث اشهرها هذا الحديث حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الكسوف بقراءته - 00:03:41

ولو كانت نهارا يقرأ فيها جهرا من صلاتها اربع ركعات واربع سجادات يعني ركعتين لكل ركعة ركوعان هذا هذا اصح ما ورد فيها ولكن قد وردت ايضا في صحيح مسلم - 00:04:13

انه صلى في كل ركعة ثلاث ركوعات يعني قام ثم ركع ثم قام ثم ركع ثم ركع ثلاث ركوعات وفي حديث اخر ايضا في صحيح مسلم - 00:04:45

انه صلى ركعتين في كل ركعة اربع ركوعات وفي سنه ابي داود ان في كل ركعة خمس ركوعات ولكن بعض العلماء طعن في هذه الاحاديث وان يصح منهم شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:05:09

وبعضهم جعلها موقوفة يعني ان الصواب انها من فعل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم ومنهم شيخنا الشيخ ابن باز يرى انها صحيحة وتحمل على التعدد بصحبة اسامي بها - 00:05:36

تحمل على ان يصلى مرتين برکع ركعتين الرکوعین ومرة ثلاثة رکعات ومرة اربع. ولا منافاة بين ذلك فان الكسوف غالبا يحصل في كل

سنة مرة او مرتين ما دام ان هذه سنة الله - [00:06:04](#)

فلا يقال انه ما وقع الا مرة واحدة في عشر سنين ثم ذكر صلاة الوتر ولم يذكر صلاة التهجد وصلاة الليل لا شك انها سنة مؤكدة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:25](#)

كان يحافظ على سنته على صلاته بالليل وتقول عائشة ما انكر الا لنبيكم وما نبيكم الا منكم والله ما ترك قيام الليل حتى مات وذكرت انه ان كان يصلى كل ليلة عددا من الصلوات - [00:06:51](#)

فيصلی احیاناً ثلاثة عشر رکعة واحیاناً احدی عشرة رکعة وانه یطیل صلاة اللیل والحاصل انه کان یحافظ على صلاة اللیل احیاناً یکون نصف اللیل واحیاناً یقوم اللیل کله واحیاناً یقوم اکثر اللیل - [00:07:23](#)

الوتر هو الرکعة الاخیرة او الوتر هو العید الفرد فاذا صلی الانسان رکعة سمناها وترها وادا صلی ثلاثة سمناها وترها الخامسة نهاية وکر او سبعة وتر او تسع الهویة وتر او احدی عشرة وتر او ثلاثة عشر هي وتر - [00:07:54](#)

الوتر هو اما اذا صلی ثنتین او اربع او ست او ثمانیاً فانها شفع کان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم على صلاة الوتر خبراً وسفراً ما کان یترکها ولا کان یخل بها - [00:08:27](#)

قد ذکرنا انه یوتر احیاناً وهو على راحلته لغير القبلة حيثما توجهت به هو دلیل على ان الوتر ليس فرضية بل هي نافلة لانه کان لا یصلی على لا يصلی على الراحلة النووية الفرائض - [00:08:51](#)

ونتقدم بقوله غير انه لا يصلیان مكتوبة اما ذکر فکان یصلیها على راحلته وجه احیاناً لغير القبلة ویصلیها وهو راکب لا یتمكن الراکبون من القيام ولا من الرکوع قائماً یدل على انها سنة مؤكدة - [00:09:14](#)

حيث حافظ عليها في السفر. مع ان السفر مظنة مشقة کان یسر نصف اللیل وکانوا یسینون الى ان ینتصف النهار کل ذلك یلعبون فيه المشقة ومع ذلك ما ترك الوتر - [00:09:40](#)

من حث الناس عليه ورد في حديث انه قال اوتروا يا اهل القرآن من لم یوتر فليس من اهل القرآن هم الامة المحمدية کلهم ليس المراد القراء ففعله وقوله دلیل على اکادیتها - [00:10:03](#)

اقل الوتر رکعة وادنى الكمال ثلاث کما یقرأ في ابی سبح وقل يا ایها الکافرون وقل هو الله احد کما في حديث ابی واکثر اکثر ما ینبغي مقاومته عليه احدی عشرة رکعة - [00:10:31](#)

او ثلاثة عشر رکعة کما ثبت ذلك عن عائشة عن ابن عباس والاصل ان یسلم من کل رکعتین ابن عباس انه قال صلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین. ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم اوتر - [00:10:57](#)

ذكر انه صلی ست تسلیمات ثم بعد ذلك اوترت يعني صلی الوتر یدل على انه احیاناً یصلی احدی عشرة وهو الاغلب واحیاناً یصلی ثلاثة عشرة. كما ذکر ذلك ابن عباس - [00:11:23](#)

ولم یحدد لامته عدداً من اباح لهم ان یصلوا ما شاء ما دام الانسان عنده قدرة یصلی ولو مئة رکعة الله تعالى ما حدث بقوله وقوموا لله قانتین. ولقوله امن هو قانت اباء اللیل ساجداً وقائماً - [00:11:42](#)

الذین یبیتون لربهم سجداً وقیاماً یبیتون سجداً وقیاماً ولم یحدد لهم. كذلك النبي عليه الصلاة والسلام ما حدد لهم عدداً صلاة اللیل مثنی مثنی اذا خشی احکم الصبح صلی واحدة توتر له ما قد صلی - [00:12:06](#)

صلی رکعتین رکعتین رکعتین. ولو صلی عشرين او ثلاثين فاذا قرب الصبح اوتر بواحدة وقت الوتر من صلاة العشاء ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر فاذا طلع الھجر خرج وقت العشاء - [00:12:25](#)

خرج وقت الوتر اذا طلع الفجر خرج وقت الفجر وقت العشاء ووقت الوتر قد ذکرنا ان وقت العشاء یمتد الى طلوع الفجر الذي هو وقت الاضطراب وكذلك وقت الوتر في حديث اذا طلع الفجر فقد ذهب وقت صلاة اللیل والوتر فاوتروا قبل ان تصبحوا - [00:12:46](#)
صلاة اباء اللیل هي الافضل وصلاة الوتر رکعة الوتر هي اباء الصلاة تجعل اباء صلاتکم باللیل وترها يعني رکعة اجعلوا اباء صلاتکم باللیل وترها يعني اختموا صلاتکم بوتر. اي برکعة - [00:13:20](#)

وفي الحديث من خاف الا يكون من اخر الليل فليوتر اوله ومن صنع ان يقوم الاخيرة ومن يؤتي اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل اوصى النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة كان يوتر اول الليل - 00:13:49

ليأخذ بالحذر وذلك لان ابا هريرة ذكروا انه كان في اول الليل يبيت ليدرس الحديث لانه من حفاظ الحديث ليذاكر الاحاديث ويكررها حتى يحفظها يبيت اول الليل يدرس الحديث اذا امره ان يوتر اول الليل حتى لا يغله النوم - 00:14:09
في اخر الليل وكذلك اوصى ابا ذر ان يوتر اخر الليل اي اول الليل وان من يطمع ان يقوم اخر الليل كعمر ابن الخطاب وابي بكر وغيره فانهم كانوا يذكرون اخر الليل - 00:14:39

لان اخر الليل وقت النزول الالهي فهو افضل ذكر بعده صلاة الاستسقاء صلاة الاستسقاء هي طلب السقيا اي ان يسقيهم الله تعالى اذا اضطر الناس لفقد الماء. اذا غارت الابار وجفت الارض - 00:14:57

ويابس الاشجار ان الناس يستحقون يعلمون ان رب سبحانه هو الذي يملك السقيا ويملك النفع فهو الذي يسقي فلذلك يصلوا على صلاة الاستسقاء اذا قحق المطر وتأخر عن ابانه ابانه - 00:15:24

تحكم صلاة العيد تفعل في الصحراء اذا تيسر في هذه البلاد احيانا تفعل في المساجد الصحراء قد تكون بعيدة على بعض الناس لكن الافضل ان تكون في صحراء يا صلاة العيد - 00:15:52

ثبت انه عليه الصلاة والسلام خرج اليها متحشعا متذلا متضرعا التخشع هو الانكسار كذلك التجلي اظهار الذل واظهار الضعف. كذلك الت Trevor اظهار الظراء التي هي الاستكانة بين يدي ربك صلاة الاستفتاء ركعتين مثل صلاة العيد ركعتين. الا انه لا لا يحكم فيها الا خطبة واحدة - 00:16:12

العيد كما سيأتي يخطب في هذه الخطبة يكثر فيها الاستغفار. يقرأ الآيات التي فيها الامر بالاستغفار. كقوله فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وقوله وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:16:51

قوة الى قوتكم فان ارسال السماء مدرارا يعني بالمطر الآيات التي فيها الامر بالاستغفار. وان استغفروا ربكم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون يستشهد بها ثم يلح في الدعاء. فيدعوا بما تيسر من الادعية - 00:17:16

ولا يستطيع الاجابة قد تتأخر الاجابة فينقطعون عن الاستغاثة ولا عن الاستسقاق. يكرر من ذلك الى ان يا رحمن الله تعالى يقول في صلاة الاستسقاء ينبغي ان يقدم قبلها شيئا - 00:17:42

من الاسباب التي تسبب اجابة الدعاء لان اجابة الدعاء له اسباب وكذلك اعطاء الانسان ما سأله اذا هناك اسباب تدفع الشر وتنزل الرحمة منها كثرة الاستغفار وكثرة الدعاء مثل قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا - 00:18:04

ربنا غنا انفسنا وان لم تغفر لنا وكذلك التوبة نستغفر الله ونتوب اليه. اللهم تب علينا يكثر من التوبة وكذلك القراءة والذكر وما اشبهه الخروج من المظالم من اسباب اجابة الدعاء فان المظالم من اسباب الحرمان - 00:18:39
اه يحيث الامام في خطب الجمعة الناس على ان يتخلوا من المظالم وان يردوا الى كل انسان ما ظلم منه وان يستبيحوه حتى لا يدعوا بعضهم على بعض حتى لا يعاقبوا جميع - 00:19:07

كذلك الاحسان الى الخلق يعني ايصال الخير اليهم بالصدقات وما اشبهها يتصدق على الفقراء قد ذكروا ان الصدقة تدفع الشر و كانوا يأمرون بالصدقة قبل ان يخرجوا الى الاستسقاء لتكون وسيلة من الوسائل التي تجاب بها الدعوة - 00:19:31

ويعطي الله تعالى بها العباد وكذلك الاحسان الى الخلق الصدقة يعني بنفعهم وبشفاعة لهم وبدلالة الخير بتوجيههم ارشادهم وانقاذهم من الشرور وما اشبه ذلك واهم شيء حثهم على اكل الحلال - 00:20:02

وتحذيرهم من اكل الحرام فانه من اسباب رد الدعاء وكذلك الالحاح في الدعاء ذكر بعد ذلك اوقات النهي التي ينهى فيها عن النوافل المطلقة كلمة مطلقة ذوات الاسباب يعني ان هناك - 00:20:35

سنوات مقيدة فتفعل في هذه الاوقات مثلا قضاء الفوائت يصلى في كل وقت في الحديث من نام عن صلاته او نسيها فليصلها اذا

ذكرها. يعني ولو في وقت نهي كذلك - 00:21:09

اعادة الصلاة الحديث انه صلى الله عليه وسلم احباب رجلين بعد الفجر وقال ما لك ما ان تصليا فقال قد صلينا في رحالنا قال اذا صليتها واتيتما ونحن نصلی معنی تکن لکما نافلة. مع انه قد صلي الفجر - 00:21:39

آآ اباح لهما ان يصلی عید الفجر نافلة صلاة الجنائز تصلي في كل وقت لانها ليس زيارة ولا سجود ولانه في الحديث يقول لا لا ينبغي لجنائز مسلم لجیفة مسلم ان تجسس بين ظهرا نی اهله - 00:22:01

بعض الصلوات رکعتی الطواف عن عمر ابن عمر وابن الزبیر انهم لا يسألونها في وقت النهي اذا طافوا تأخروا اخر طاف عمر وآخر صلاته رکعتین حتی طلعت الشمس وانتشرت ولكن - 00:22:31

الجمهور قال انها تصلي ولو في وقت نهي لعموم الامر بها بقوله لا تمنع احدا طافت بهذا البيت وصلی اي ساعة بتحية المسجد وهي مما طال الخلاف فيه ومن ما كثیر فيه الخوف - 00:23:04

حتی ذکر الشوکانی في اللیل ان کثیرا من العلماء ینهون عن دخول المسجد بعد العصر او بعد الفجر یقولون انک ان دخلت فجلست بدون صلاة خالفت قوله فلا یجلس حتی یصلی - 00:23:31

وان صلیت خالفت قوله لا صلاة بعد العصر حتی تغرب الشمس ولا صلاة بعد الفجر حتی تطلع الشمس ینهون عن الدخول في هذا الاختلاف الحدیثین وبعضهم یقول یصلی في الاوقات - 00:23:51

المتسعة لان وقت النهي بعد العصر وبعد الفجر وقت موسع وقت مضيق فيصلی تحية المسجد ورکعتی سنة الوضوء في الوقت الموسع الذي هو بعد بعد انتهاء العصر الى قرب الغروب - 00:24:12

بعد الفجر حيث الى قرب الطلع اذا تضيقت الشمس للغروب فلا یصلی لا تحية مسجد ولا غيرها النهي وانه قال صلاة المناقیر يرقب الشمس حتی اذا كانت بين قرني شیطان وقامة فنقر اربع لا یذكر الله فيها الا قليلا - 00:24:35

یكون هذا کانه طوال متوسط. انک تصلیها من وقت موسع دون مضيق اذا دخلت قرب الغروب او قبل الطلع فلا تصلي. حتی یخرج وقت النهي وكذلك قبیل الظهر اذا كانت الشمس في کبد السماء الى ان تزول - 00:25:06

باب صلاة الجمعة والامامة وهي فرض عین للصلوات الخمس على الرجال حضرا وسفرا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاۃ ان تقام. ثم امر رجلا يوم الناس ثم انطلق بحزم من حطب الى اناس یختلفون عنها - 00:25:25

فاحرق عليهم بیوتهم بالنار متفق عليه. واقلها امام وماموم وكلما كان اکثر فهو احب الى الله. وقال صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة - 00:25:47

متفق عليه. وقال اذا صلیتما في رحالکما ثم اتیتما مسجد جماعة فصلی معهم. فانها لك ما قافلة رواه اهل السنن وعن ابی هریرة مرفوعا انما جعل الامام لیؤتم به. فاذا کبر فکبروا ولا تکبروا - 00:26:05

حتی یکبر وادا رکع فارکعوا ولا ترکعوا حتی یرکع. وادا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا وک الحمد. وادا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتی یسجد. وادا صلی قائما فصلوا قیاما. وادا صلی قاعدا فصلوا قعودا اجمعون. رواه - 00:26:25

ابو داود واصله في الصحيحین. وقال يوم القوم اقرأهم لكتاب الله. فان كانوا في القراءة سواء فاعلهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا یؤمن الرجل في - 00:26:45

ولا یقعد في بيته على تکرمهه الا باذنه. رواه مسلم وینبغي ان یتقدم الامام وان یترافق المأمورون ویکمل الصف الاول فالاول. ومن صلی رکعة وهو فذ خلفه الصف لغير عذر اعاد صلاته. وقال ابن عباس صلیت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات لیلة. فقامت -

00:27:05

فأخذ برأسی من ورائي فجعلني عن يمينه متفق عليه. وقال اذا سمعتم الاقامة فامشو الى الصلاة وعليکم السکينة والوقار. ولا تسربوا فما ادركتم فصلوا وما فاتکم فاتموا متفق عليه. وفي الترمذی - 00:27:32

اذا اتی احدکم الصلاة والامام على حال فليصنع كما یصنع الامام صلاة الجمعة من شعائر الاسلام والاجلها بنیت المساجد والاجلها شرع

الائمة وشرع المؤذنون وفيها تجتمع كلمة وفيها يتلاقي المسلمون بعضهم البعض حيث يتفقون ويتفاوضون كل يوم خمس مرات في هذا المسجد - [00:27:52](#)

او في ذلك المسجد فهي من شعائر الاسلام يختار المؤلف انها فرض عين ويختار اكثرا العلماء انها واجبة وذهب بعضهم الى انها سنة روی ذلك في آآ مذهب الشافعية انها سنة ويستدلون بحديث فضل - [00:28:23](#)

وقوله صلاة الجمعة افضل من صلاة الفجر بسبعين وعشرين درجة. فقالوا لو كانت باطلة لما كان فيها فظل تدل على انها صحيحة مجزئة ولكن نحن نقول انها واجبة. وانها فيها بطل - [00:28:50](#)

ولا ينافي تفضيلها ان يكون الذي يتخلف عنه يضاعف عذاب اختيار شيخ الاسلام كما اختار ابن سعدي انها فرض عين ومعناه انه لا يصح لحاد ان يصلی وهو ان يصلی في بيته وهو يقدر على الجمعة - [00:29:14](#)

على هذا القول من صلی في بيته وهو يقدر على الجمعة وقد سمع المؤذن واستدل بالحديث من الكره في بلوغ المرام من سمع النساء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر - [00:29:40](#)

وبشر العذر بالخوف او المرض يقول هلا صلاة له دل على انه لا تقبل صلاته وذلك لانه سمع المؤذن يناديه فلم يجبه فهذا نتمسك من قال انها ظرف عين واما من قالوا انها واجبة من الواجبات - [00:30:05](#)

استدلوا بحافظة النبي عليه الصلاة والسلام عليها وصحابته. وكذلك امره بایحابها لاجابة المؤذن يعني الحضور ليه؟ لما سأله ذلك الاعمى هل لي من رخصة قال تسمع المؤذن؟ قال نعم تسمعني اذا قال نعم قال فاجب - [00:30:29](#)

وفي رواية لا اجد لك رخصة فرضيتها على الرجال. من دون النساء خير لهن ولكن لو صلينا في المسجد فلا يمنعنا ورد في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام لا لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - [00:30:54](#)

وببوتهن خير لهن كذلك ايضا يعني الجمعة نلزم حتى ولو كانوا مسافرين في اسعار النبي صلی الله عليه وسلم كان اذا حضرت الصلاة امر المنادي امره اذن ثم اجتمعوا وصلوا خلفه. ولم يصلوا في رحالهم الا اذا كانوا متفرقين - [00:31:18](#)

لأنهم يصلون جماعات هذا الحديث قوله لقد هممت ان امر بالصلاۃ فتقام ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم انطلق برجال معهم حزام من حطب الى اناس لا يشهدون الصلاة فاحرك عليهم - [00:31:48](#)

يؤتى بالنار استدل باعلى انهم عاصون ذنب كبير يستحقون الاحراق منعه في بعض الروايات قال لولا ما فيها من النساء والذرية وفي بعض الروايات في سنن ابى داود انطلق الى اناس يصلون في بيوتهم - [00:32:07](#)

دل على انهم يصلون ولكن ما يحضره المعلم فاستحقوا هذا الوعيد ان يحرق عليهم بيوتهم اقل الجمعة اثنان في حديث ابن سنن ابن ماجة اثنان فما فوقهما جماعة امامنا المأمور - [00:32:33](#)

وكل ما كثر كان اكثرا كلما كان عدد اكثرا كان احب الى الله في حديث انه صلی الله عليه وسلم قال صلاة الرجل مع الرجل افضل من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين - [00:32:55](#)

افضل من صلاته مع الرجل وما كان اكثرا فهو احب الى الله المعنى انه اذا فاتته الصلاة فليحرص على ان يجد واحدا يصلی معه او جماعة. وهذا يرد على ما ذهب اليه الحنفية والشافعية - [00:33:14](#)

من ان المتأخرین اذا جاءوا بعد صلاة صلوا فرادی يشاهدون الباكستانیین ونحوهم اذا جاء دخل المسجد بعد ما صلينا هذا وحده وهذا وحده وهذا وحده وهذا وحده. ما يجتمع ويصلوا الجمعة - [00:33:37](#)

هذا قول في مذهب الشافعی وفي مذهب ابی حنیفة نقول لو كان الشافعی سمع هذا الحديث انما حاد عنه او لعل هذا القول لم يثبت عنه اذا كان الرسول يقول صلاة الرجل مع الرجل افضل من صلاته وحده - [00:34:00](#)

وكذلك اهل الحديث صلاة الجمعة افضل من صلاة الفجر بسبعين وعشرين درجة الیس اذا صلی هذا وحده؟ هذا وحده نسمیه لذا الیس اذا قدم واحدا منهم یسمیهم جماعة اذا فھؤلاء جماعتنا لو كان المسجد قد صلی فيه. كذلك - [00:34:25](#)

بين الرجلين من بين صلی النبي صلی الله عليه وسلم فجرا صرف فرأى رجلين في مسجد الخير فجاء بهما يعني من الخوف ما

منعكم ان تصلوا معنا؟ قال لقد صلينا في رحالنا. فقال اذا صلitemا في رحالكما فلما اتيتما مسجد - [00:34:49](#)

فانها لكم نافلة هذى تسمى اعادة الصلاة. صلي في رحالهما وكانت رحالهم بعيدا لانه في منى متفرقون هؤلاء شأنهم لما صلوا في رحالهم [00:35:11](#) والنبي عليه الصلاة والسلام اطال الصلاة فادركونها معهم -

قوله في حديث ابي هريرة انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر الامام فكروا. ولا تكبروا حتى تكبر يعني لا تسبقوه بالتكبير. لان من كبر قبل الامام للتحريم كان عقب صلاته. ولم يكن مع الامام - [00:35:36](#)

واذا رفع فاركعوا. ولا ترکعوا حتى يركع. اي لا تسبقوه بالركوع يكون بعده واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا و لك الحمد دل على انهم لا يقولون سميع الله - [00:35:57](#)

يقول واذا سجد فاسجد ولا تسجد حتى يسجد دل على انهم لا يجوز لهم ان يسابقوه بالسجود بل يتبعونه ثبت في احاديث عن الصحابة انهم انه كان النبي صل الله عليه وسلم يسجد - [00:36:13](#)

قيام ويضع وجهه على الارض ثم يتبعونه. قوله واذا صلی قائمًا فصلوا قياما واذا صلی جالسا فصلوا قعودا يصلوا قعودا اجمعون روى

هذا في عدة احاديث. في حديث ابي هريرة هذا وفي حديث عن عائشة وفي حديث عن جابر انه قال اذا صلی جالسا فصلوا جلوس الليل - [00:36:36](#)

ولكن ذهب بعض العلماء كالبخاري الى انه اذا صلی جالسا فانهم يصلون قياما وذلك لانه عليه الصلاة والسلام صلی بهم في اخر حياته وهو جالس وابو بكر الى جانبه قائم والناس - [00:36:59](#)

وقال هذا اخر العهد هذا اخر الامرين وانما يعمل بالاخير من فعله او من قوله عليه الصلاة والسلام. وفي مذهب احمد الرواية انه اذا ابتدأ بهم الصلاة وهو قائم ثم اعتل اتموا خلفه قياما وجوبا. واذا ابتدأ - [00:37:24](#)

لا تبهم قائدوا استحل لهم ان يصلوا خلفه قعودا ولو كانوا قادرين على القيام عملا بهذه الاحاديث فاذا صلی قائمًا يصلوا قعودا حديث سنن ابي داود واصله في الصحيحين ان - [00:37:50](#)

من يقدم للامامة يقول يوم القوم اقرأهم لكتاب الله واختلف ايهما افضل القارئ او الفقيه والغالب في عهد الصحابة ان من قرأ فانه يفقه لكن قد يوجد في هذه الايام من يحفظ كثيرا من الآيات او من السور ولكنه لا يعرف احكام الصلاة - [00:38:10](#)

فاذا كان لا يعرف احكام الصلاة وربما يزيد فيها وربما ينقص فتختل صلاته الفقير اولى منه وان كان يؤمر بالقارئ او يؤمر المسلم مطلقا بان يتفقه في صلاته ان كان في القراءة سواء فاعلهم بالسنة يعني اعلمهم بالاحكام. السنة يراد بها السنة النبوية ولكن الامر اعمى - [00:38:42](#)

لا علهم بالاحكام واعلما واكثرهم علما فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة وذلك لانهم كانوا يهاجرون متتابعين بعضهم قبل بعض. فالعادة ان الذي يتقدم هجرة يكون اكثرا عبادة او يكون اكثرا - [00:39:12](#)

علما لانه حصل على مدة طويلة يتعلم فيها العلم فان كانوا اهل هجرة سواء فاقدمهم سنا يعني فاكبرهم وذلك لان الكبير له حق الاحترام يقول ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه - [00:39:30](#)

ولا يجوز ان يقعد في بيته على تكرمه الا باذنه سلطانا اذا كانت الولاية له فهو الذي هو الذي يتقدم. صاحب المسجد مثلا امام المسجد الراتب ما يتقدم عليه احد - [00:39:51](#)

ولو كان افضل منه. وكذلك ايضا صاحب البيت وصاحب الولاية يكون اولى بالامامة الا اذا لغيره ولا يقع في بيته الا تكرمه الا بعلمه. تكرمه يعني فراشه الذي يفرشه لنفسه. لا تجلس عليه الا باذنه - [00:40:06](#)

يقول ينبغي ان يتقدم الامام الامام يتقدم امام المؤمنين نحو مقدار متر حتى يتمكنوا من السجود وراءه ويأمرهم تسوية الصفوف ويأمرهم ان يتناصوا حتى لا يكون بينهم فرج يدخل من بينها الشيطان. ويأمرهم بتكبير الصفوف هل اولها الاول - [00:40:31](#)

ثبت انه عليه الصلاة والسلام كان يقول صفت الملاك عند ربه يكملون الصفوف الاول ويترافقون في الصف من صلی ركعة وهو فجر خلف الصف لغير علم اعاد ورد في الحديث انه عليه السلام قال لا صلاة لمنفرد خلف الصف - [00:41:05](#)

ورأى رجلا يصلي وحده خلف الصف فامره بان يعيid ذهب شيخ الاسلام الى انه يجوز ذلك العذر اذا لم يجد مكانا وبذل ما استطاع حتى لا تفوت عليه الجماعة واما اذا كان يستطيع فانه يحرض على ان يقرب بين الرجال حتى يجد فرحة في بعض الاحاديث -

00:41:29

وقال هلت الناس فرحة او اجتررت رجلا وكره بعض المشايخ ان يجتذب رجلا لان ذلك من التصرف في المتقديم ولكن اذا تأخر معه بدون اجتناب نبهه بنحنحة او نحوها فلا بأس حتى يكون معه وحتى تتم صلاته -

00:41:56

وان لم يستطع وبذل الجهد فاتقى الله ما استطاع لعلها تصح يقول ابن عباس صليت مع النبي صلي الله عليه وسلم ذات ليلة فكنت عن يساره فاخذ برأس من ورائه فجعلني عن يمينه -

00:42:20

يدل على انه لا يجوز ان يصف احد عن يسار الامام اذا لم يكن على عن يمينه احد اما اذا كان عن يمينه احد فيجوز ثبت ان ابن مسعود صلي بين علقة والاسود -

00:42:39

احدهما عن يمينه والاخر عن يساره ونقل ذلك مرفوعا فاما ان يكونوا كلهم عن يساره فلا ابن عباس صلي عن يساره فاقامه وجذبه واداره خلفه حتى جعله عن يمينه قوله صلي الله عليه وسلم اذا سمعتم الاقامة فامشو الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار -

00:42:55

انها هم اذا جاءوا الى المسجد ان يسعوا بل اذا اتيت الى المسجد فانك تمشي بتوعدة وسكينة ووقار ولا تسرعوا لا ترك حتى تكثر الخطوات فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا -

00:43:21

اذا ادركت ركعة او ركعتين فصلها مع الامام. ثم اذا سلم فاتم بما فاتك الترمذى اذا اتي احدهم الصلاة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام وفي حديث عند ابي داود قال -

00:43:41

اذا اتيتم ونحن سجود فاسجدوا معنا ولا تدعوها شيئا. ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلاة فاذا اتيت والامام ساجد فلا تفعل لا تقف بل كبر واسجد معه. ولا تعد تلك الركعة -

00:44:01

اما اذا ادركته وهو راكع ورکعة معه فانك تكون قد ادركت هذه الرکعة وبهذا ننتهي من هذا الباب ونستقبل ان شاء الله ما بعده والله اعلم وصلى الله على محمد -

00:44:21